

تاج العروس من جواهر القاموس

أي كلاً لها يستقبلك بفر زنده . ويتقري مخفّف من يتقري أي إذا نظّر
النظر إليها اتصل شعاعها بعينه فلم يتمكّن من النظر إليها . وروى
الإياديّ عن أبي الهيثم أنّه كان يقول : الإثر بكسر الهَمْزة لخلّاصة
السّم من وأما فِر زنده السّيف فكلّهم يقول : أثير .
عن ابن بزرج : وقالوا : أثير السّيف مضموم : جرحه وأثيره مفتوح :
روى زنه الذي فيه .

قلت : وزعم بعض أن الضّمّ أفتح فيه وأعرف . في شرح الفصيح لابن
التّيانيّ : أثير السّيف مثال صقر وأثيره مثال طنب : فِر زنده . وقد
ظهر بما أوردنا من النّموص أن الكسر مسموع فيه وأوردّه ابن سيده وغيره فلا
يُعرّج على قول شيخنا : إنه لا قائل به من أئمّة اللغة وأهل العربية . فهو
سهو ظاهر زعم الأثير بضمّ على ما أوردّه الجوهريّ وغيره وكذا الأثير
بضمّ تين على ما أسلفنا مُستدرك عليه وقد أغفل شيخنا عن الثانية .
الأثير كأمير الذي ذكره المصنّف أغفله أئمّة الغريب . وحكاى
اللّيليّ في شرح الفصيح : الأثيرة للسّيف بمعنى الأثير جمعُه أثير كغرف
وهو مُستدرك على المصنّف .

الأثير : نقل الحديث عن القوم وروايته كالأثارة بالفتح والأثيرة بالضمّ .
وهذه عن اللّحّانيّ .

في المحكم : أثير الحديث عن القوم يَأْثيره أي من حدّ ضربٍ ويَأْثيره : أي من
حدّ نصر : أنبأهم بما سيقوا فيه من الأثير وقيل : حدّث به عنهم في آثارهم
قال : والصحيح عندي أنّ الأثيرة الاسم وهي المأثيرة والمأثيرة . في حديث
عليّ في دعائه على الخوارج : ولا بقى منكم أثير أي مُخبر يرّوي الحديث
في قول أبي سفيان في حديث قيصر : لولا أنّ تَأْثيروا عندي الكذب أي
تروون وتحكّون . في حديث عمّار رضي الله عنه : " فما دلّفت به ذاكرًا ولا آثرا " .
يريد مُخبرًا عن غيره . أنّه دلّفت به أي ما حلفت به مُبتدئًا من نفسي ولا
روى عن أحدٍ أنّه دلّفت بها .

ومن هذا قيل : حديث مأثور أي يُخبر الناس به بعضهم بعضًا أي ينقله
خلاف عن سلفٍ يقال منه : أثيرت الحديث فهو مأثور وأنا آثر وقال الأعمش :

إنَّ الذي فيه تَمَارٍ يَتُمَا ... بِئِينَ لِلسَّامِعِ وَالآثِرِ . الأَثِرُ : إِكْثَارُ
الْفَحْلِ مِنْ ضِرَابِ النَّاقَةِ وَقَدْ أَثَرَ يَأْثُرُ مِنْ حَدِّ نَصَرَ . الأَثِرُ بِالضَّمِّ :
أَثَرُ الْجِرَاحِ يَبْقَى بَعْدَ الْبُرْءِ . ومثله في الصَّحاحِ . في التَّهذِيبِ : أُنْثِرُ
الْجُرْحَ : أَثَرُهُ يَبْقَى بَعْدَ مَا يَبْرَأُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الأَثِرُ بِالضَّمِّ مِنْ
الْجُرْحِ وَغَيْرِهِ فِي الْجَسَدِ يَبْرَأُ وَيَبْقَى أَثَرُهُ . وَقَالَ شَمِرٌ : يُقَالُ فِي هَذَا :
أَثِرُ وَأُثِرُ . وَالْجَمْعُ آثَارُ وَوَجْهُهُ إِثَارُ بِكسر الألفِ قال : وَلَوْ قُلْتَ أُثُورُ
كُنْتَ مُصَيِّبًا .

في الْمُحْكَمِ : الأَثِرُ : ماءُ الْوَجْهِ وَرَوَّوْ نَقَّهْ وَقَدْ تَضَمَّ ثَاؤُهُمَا مِثْلَ عُسْرٍ وَعُسْرٍ
وَرَوَّى الْوَجْهَيْنِ شَمِرٌ وَالْجَمْعُ آثَارُ . وَأَنشَدَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
" عَضْبٌ مَضَارٍ بِهَآ بَاقٍ بِهَا الأَثِرُ . وَأَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ هَكَذَا : بَيْضٌ مَضَارِبُهُآ
قال : وفي النَّاسِ مَنْ يَحْمِلُ هَذَا عَلَى الْفِرِّ نَد .
الأَثِرُ : سِمَةٌ فِي بَاطِنِ خُفِّ الْبَعِيرِ يُقْتَتَفَى بِهَا أَثَرُهُ وَالْجَمْعُ أُثُورُ . وَقَدْ
أَثَرَهُ يَأْثُرُهُ أَثَرًا أَثَرَهُ : حَزَّه